

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الإتصال

من إعداد الطالبة: قادي كلثوم

بعضوان:

مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الإجتماعية الأسرية

دراسة ميدانية على طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تاريخ المناقشة: 2016/05/23

لجنة المناقشة:

مبارك شيماءأستاذة مساعدة (ب) جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....رئيسا

زموري زينب.....أستاذة مساعدة(ب)جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... مشرفا ومقررا

بوسحلة ايناسأستاذة مساعدة (أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

الموسم الجامعي: 2016/2015

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

من إعداد الطالبة: قادي كلثوم

بعضوان:

مواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الإجتماعية الأسرية

دراسة ميدانية على طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تاريخ المناقشة: 2016/05/23

لجنة المناقشة:

مبارك شيماءأستاذة مساعدة (ب) جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... رئيسا

زموري زينب.....أستاذة مساعدة(ب)جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... مشرفا ومقررا

بوسحلة ايناسأستاذة مساعدة (أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

الموسم الجامعي: 2016/2015

الإهداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

اهدي هذا العمل إلى:

من ربتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات وصاحبة الصدر الحنون وأغلى إنسان لي هذا الوجودأمي العزيزة أطل الله في عمرها.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح و الصبر و أوصلني إلى ما أنا عليه

.....أبي الكريم رحمة الله عليه وان يسكنه الفردوس الأعلى .

إلى زهرات القلب الواحد وشموع البيت وسندي في هذه الحياة إخوتي و أخواتي الأجزاء كل واحد باسمه عبدالملك وزحته متمنية من المولى عز وجل إن يشفيه وأختي عائشة التي أقدم لها كل الشكر والتقدير لوقفها إلى جنبي لمواصلة مشواريه الدراسي، وأختي خديجة وزوجها، وأختي الزهراء وزوجها، وأختي فاطمة التي أتمنه لها النجاح في حياتها العملية

وكما لا أنسى أخي محمد وزوجته، وأخي الصغير عبد الرزاق الذي أتمنى له الحصول على شهادة البكالوريا وتحقيق هدفه في الحياة.

والى أبناء إخواتي محمد إسلام ، عبد الله ، محمد سيدي علي، محمد علي، والكتكوت عمر

وفرشات البيت شيماء، نورهان ، ساجدة ، والكتكوتة الصغيرة إسراء. والى أخوالي وزوجاتهم وأبنائهم. والى جميع الصديقات الكل باسمه : صدقات الطفولة ، صدقات الدراسة و الإقامة والى الاخ عباس الذي قدم لي يد المساعدة.

إلى من علمني حرفا إلى كل المعلمين والأستاذة .

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يدركهم قلبي إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

...كلثوم....



الشكر والعرفان

إلى الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل برحمته
البركات وتنفرج بقدرته الأزمات خالق الأرض والسماوات
الذي أعاننا بفضله وكرمه على انجاز هذه المذكرة فهو
القائل:

"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

وعليه أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة "زموري زينب" على توجهاتها
ونصائحها المقدمة لي لإتمام هذا العمل بشكله التام
وإلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع، وكل من ساعدني وساندني سواء
من قريب أو بعيد لإتمام هذه الدراسة.
والكمال لله وحده عز وجل واليه يرجع الفضل والثناء كله هو نعم
المولى ونعم النصير.

| الصفحة | المهـرس |
|---|--|
| - | الإهداء |
| - | الشكر والعرهان |
| - | فهرس المحتويات..... |
| - | قائمة الجداول..... |
| - | قائمة الأشكال..... |
| أب | مقدمة..... |
| الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة | |
| 05 | تمهيد..... |
| 07 | أولا: الإشكالية..... |
| 07 | ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة..... |
| 08 | ثالثا: أهمية الدراسة..... |
| 08 | رابعا: أهداف الدراسة..... |
| 11 | خامسا: مفاهيم الدراسة..... |
| 16 | سادسا: الدراسات السابقة..... |
| 19 | سابعا: المدخل النظري..... |
| 20 | خلاصة الفصل..... |
| الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 23 | تمهيد..... |
| 24 | أولا: : مجالات الدراسة..... |
| 24 | 1) المجال الزماني..... |
| 24 | 2) المجال المكاني..... |
| 24 | 3) المجال البشري..... |
| 25 | ثانيا: العينة..... |
| 26 | ثالثا: المنهج المستخدم..... |
| 27 | رابعا: أدوات جمع البيانات..... |
| 27 | 1. الملاحظة..... |
| 27 | 2. الاستبيان..... |
| 28 | خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية..... |
| 29 | خلاصة الفصل..... |

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

| | |
|----|--|
| 32 | تمهيد..... |
| 33 | أولاً: عرض وقراءة وتفسير نتائج الدراسة..... |
| 36 | 1/ عرض و قراءة نتائج البيانات الشخصية..... |
| 41 | 2/ عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول..... |
| 47 | 3/ عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني..... |
| 47 | 4/ عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث..... |
| 48 | ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة |
| 48 | 1/ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول..... |
| 49 | 2/ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني |
| 50 | 3/ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث..... |
| 51 | ثالثاً: النتائج العامة للدراسة..... |
| 53 | الخاتمة..... |
| | قائمة المراجع |
| | الملاحق |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 33 | يوضح أفراد العينة على أساس الجنس..... | 01 |
| 34 | يوضح أفراد العينة على أساس السن..... | 02 |
| 35 | يوضح أفراد على أساس نوع الإقامة..... | 03 |
| 36 | يوضح أفراد العينة على أساس المستوى الجامعي..... | 04 |
| 37 | يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة من طرف الباحثين..... | 05 |
| 38 | يوضح الفترة المستغرقة في تصفح الفيسبوك..... | 06 |
| 39-38 | يوضح تصفح الفيسبوك في اليوم..... | 07 |
| 39 | يوضح الأوقات المفضلة لتصفح الفيسبوك..... | 08 |
| 40 | يوضح مكان تصفح الفيسبوك..... | 09 |
| 41 | يوضح المواضيع التي تستهويه عبر الفيسبوك..... | 10 |
| 41 | يوضح الوقت الذي يقضه في التحدث عبر الفيسبوك..... | 11 |
| 42 | يوضح الحديث بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع..... | 12 |
| 42 | يوضح اثر الفيسبوك على الحوار وتبادل الحديث مع أفراد الأسرة..... | 13 |
| 43 | يوضح استخدام الفيسبوك يجعلك لا تشارك أفراد أسرتك تناول وجبات الطعام..... | 14 |
| 43 | يوضح مدى تراجع النشاطات الاجتماعية..... | 15 |
| 44 | يوضح قلة زيارة الأقارب..... | 16 |
| 44 | يوضح تفاعل الطالب مع أفراد أسرته..... | 17 |
| 45 | يوضح الهوية التي يتعامل به مع المستخدمين في الفيسبوك..... | 18 |
| 45 | يوضح مع من تناقش المشاكل الشخصية..... | 19 |
| 45 | يوضح الانتماء الاجتماعي..... | 20 |
| 46 | يوضح العلاقات المكونة عن طريق الفيسبوك..... | 21 |
| 47 | يوضح استخدام الفيسبوك يغير من شخصيتك وقيمك الاجتماعية..... | 22 |
| 47 | يوضح صعوبة الرجوع و الاندماج مع أفراد الأسرة..... | 23 |
| 47 | يوضح كيف هي العلاقة بأفراد الأسرة عبر الفيسبوك..... | 24 |

قائمة الأشكال البيانية

| رقم الصفحة | عنوان الأشكال | رقم الشكل |
|------------|--|-----------|
| 33 | الشكل رقم 01 يوضح أفراد العينة على أساس الجنس..... | 01 |
| 34 | الشكل رقم 02 يوضح أفراد العينة على أساس السن..... | 02 |
| 45 | الشكل رقم 03 يوضح أفراد العينة على أساس المستوى الجامعي..... | 03 |
| 36 | الشكل رقم 04 يوضح أفراد العينة على أساس نوع الإقامة..... | 04 |



يمر العالم اليوم بموجة من التغيرات والتطورات التكنولوجية التي أدت الى ثورة في مجال الاتصالات من خلال سهولة وسرعة التواصل بين المواقع الجغرافية المتباعدة، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء العالم ، إذ سهلت عملية التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات التي كانت منحصرة في البداية في الدردشة وتفرغ الشحن ، وما لبث أن تحولت إلى أفكار ناضجة غيرت العديد من الحقائق الاجتماعية والسياسية منها تشكل فتيل الثورات الشعبية.

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال ، لا بد له أن يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا فمما لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حثت في المجتمعات في ظل العولمة وبدل الاتصال وجها لوجه دخل الاتصال الوسيط على الخط الذي تغلغل في كل منحنى من مناحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات حيث سهل التواصل بين أفراد المجتمع .

ولاشك إن فضاء الانترنت جعل العالم قرية واحدة ، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك الذي يعتبر أحد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي عالميا، وقد كان للمجتمع الجزائري نصيبا منها حيث عرفت شبكات التواصل إقبال كبير ، وبذلك تعزز العالم بإحدى تكنولوجيات الزمن التي قامت بتحويل النشاطات الإنسانية من واقعها الطبيعي إلى الطابع الإلكتروني ومن مجتمع حقيقي إلى مجتمع افتراضي وبالتالي التعامل بشخصية أو هوية افتراضية

ولقي هذا المواقع إقبالا كبير من طرف الأفراد وذلك لما يحمله من خصائص ومميزات ولقد استطاعت هذا الموقع جذب شريحة كبيرة من فئات المجتمع ، إذا أحدث هذا الموقع هلعا في وسط الأفراد، فتحوط من وسيلة لتسلية إلى بديل للأسرة التي كانت المتنفس الوحيد حيث أضحى الناس يتشاركون مع أشخاص بجنسيات مختلفة وثقافات متعددة الذي أدى بهم إلى إحداث تغيير في علاقاتهم الاجتماعية والانغماس في عالم آخر غير الواقع المعاش إي واقعهم الحقيقي الأسرة.

وإذا كانت الانترنت كوسيلة اتصال قد أحدثت تأثيرات مختلفة على الأفراد المتعرضين لها وعلى المجتمع فإننا نحاول من خلال هذه الدراسة إن نسلط الضوء اثر الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية الأسرية للطلبة.



وللتطرق إلى هذه النقاط فقد اخترنا لبحثنا هذا خطة تشتمل على:

الفصل الأول: يحتوي على إشكالية الدراسة ، تساؤلات الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة، المفاهيم، الدراسات السابقة، المدخل النظري.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة والذي يحتوي على المنهج ، أدوات جمع البيانات ، مجالات الدراسة ، العينة وطريقة اختيارها ، أساليب المعالجة الإحصائية (تفرغ المعلومات بالطريقة الآلية و استخدام التكرارات والنسب المئوية)

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة والذي يحتوي على عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية ، وفي الأخير خاتمة ثم قائمة المراجع، الملاحق.



الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا-الإشكالية

ثانيا-أسباب إختيار موضوع الدراسة

ثالثا-أهمية الدراسة

رابعا-أهداف الدراسة

خامسا-تحديد المفاهيم الدراسة

سادسا-الدراسات السابقة

سابعا-المدخل النظري

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الإشكالية أساس مراحل إعداد البحث العلمي لأنها تحدد مسار الدراسة وأهدافها، وفيها يقوم الباحث بتحديد إشكالية بحثه وذلك بعد الشعور بالمشكلة، و كما أن المفاهيم والمصطلحات العلمية هي إحدى الخطوات الهامة كذلك في البحث العلمي ولكي تكون الدقة العلمية هي السيمة الغالبة على موضوع البحث، وكما أن المدخل النظري السوسولوجي هو مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض، وتقترح رؤية منظمة للظاهرة فمن خلاله يمكن للباحث اخذ نظرة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تغيرات أكثر عمقا لها، إضافة إلى ذلك فإن لكل دراسة يجب استخدام مجموعة من الدراسات السابقة التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وهذا من اجل إثراء الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة، وهذا ماسنحاول تقديمه في هذا الفصل .

أولاً: الإشكالية:

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح أفقا جديدة وحدث تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية الثقافية الفكرية والاجتماعية كما اثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح المجال واسعا لتحسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان.

ويشير مفهوم التكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها واخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل و استقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والإفراد، ولقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال إن يتيح لها الارتباط والتفاعل بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر التكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية تنتهي عند حدود الشاشة.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وبالرغم من الانتقادات السلبية التي تتعرض.

ويعد الفيس بوك إحدى هذه المواقع الذي يأتير على المجتمع ويساهم في تدهوره وهناك من يرى فيه وسيلة في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بعد إغائه لجميع المسافات والاتحاد بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الطرف الأخر والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة إضافة لدوره الفعال والمتميز كوسيلة اتصال غيرت مجرى العالم.

ونظرا لإقبال الشباب على هذه المواقع فإنهم أكثر فئات المجتمع تقبلا للجديد والتعامل المباشر والسيئ لخدمات الشبكة، فكانت فئة الطلاب أكثر استخداما لهذه المواقع ما أدى إلى تغير في طبيعة التواصل بينهم وبين أفراد الأسرة التي تعد البيئة الأولى للاتصال والتفاعل مع الأفراد، والعلاقات الأسرية التي تقوم على التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة، مما جعل الأفراد يقضون وقت طويل في الانترنت ضمن الفضاء الافتراضي مما يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم مما جعل هذه المواقع تتحول من وسيلة للتسلية إلى بديل للأسرة والأصدقاء حيث أضحي الناس يتشاركون مع أشخاص بجنسيات مختلفة وثقافات متعددة الأمر الذي أدى بهم إلى إحداث تغير في علاقاتهم الاجتماعية وإندماجهم في عالم غير الواقع المعاش من ما

يجعل الفرد ينخرط في فضاء افتراضي يتيح له هوية افتراضية قد تكون تعبيراً عن هويته الحقيقية، وعليه يصبح الفرد يتفاعل ضمن هذا المجال الاجتماعي الافتراضي الذي يعكس له علاقاته وقيمته الخاصة به عوض عن مجال التفاعل الحقيقي المتمثل في مختلف المجالات التقليدية المعترفة بما الأسرة . وهذا ماسنحاول دراسته في بحثنا هذا الذي يندرج منه الإشكال التالي:

هل للفيسبوك تأثير على العلاقات الأسرية لطالب الجامعي؟

ومن التساؤل العام سنحاول تسليط الضوء على التساؤلات الفرعية:

هل يؤدي إستخدام الفيس بوك إلى إستهلاك معظم وقت الطالب ؟

هل يؤدي إستخدام الفيس بوك إلى ضعف التواصل بين الطالب وأسرته؟

هل يؤثر إستخدام الفيس بوك على هوية الطالب بين واقع أسرته وعالمه الافتراضي؟

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع :

1-أسباب الذاتية: من بين الأسباب الذاتية التي دفعتنا إلى اختيار مثل هذا الموضوع هي

*التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأفراد .

*الرغبة في معرفة كيفية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل مع الأسرة والأقارب والأصدقاء .

2-أسباب الموضوعية : ومن بين الأسباب الموضوعية التي من أجلها قمنا باختيار هذا الموضوع هي:

*صلة الموضوع بالتخصص .

*إنتشار إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الواسع بين الطلاب.

*محاولة التعرف على الآثار المرتبة لاستخدامات الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية الأسرية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية لطلاب ومعرفة أبعادها من اجل التعامل معها بصورة صحيحة والاستفادة منها، و معرفة الدور الهام الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تبادل الثقافي، و طريقة تفاعل الفرد المثقف مع هذه المواقع.

رابعاً: أهداف الدراسة:

-محاولة التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك وتأثيره على العلاقات الاجتماعية الأسرية لطلاب.

-معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تتشكل في خضم المجتمعات الافتراضية وأثرها على العلاقات الحقيقية.

-التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية الفرد.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة:

تعريف الإنترنت:

هي شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال و التواصل بعضهم مع بعض واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة إلى جميع الأرض بوسائل بصرية و صوتية و نصية مكتوبة ، وبصورة تتجاوز حدود الزمان و المكان و الكلفة و قيود المسافات و تتحدى في الوقت نفسه سيطرة الرقابة الحكومية .

ويعرف آخرون الانترنت كذلك: بأنها شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع

مستخدميها ، وتحتوي على العديد من الإمكانيات مثل البريد الالكتروني ، وإقامة المؤتمرات وبالفيديو وقوائم البريد بالإضافة إلى

الملايين من مجموعات الأخبار و العديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية و كذلك آلات البحث المرجعي¹

تعريف الإجرائي:

هي شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال و التواصل بعضهم مع بعض واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة إلى جميع الأرض بصرية وصوتية و نصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات والتواصل بين الأفراد .

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع الانترنت على الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.¹

وتعرف أيضا: هي مواقع على الانترنت يتلقى عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو بالرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهوية أو البغض والعداوة أو التجارة وغيرها.²

إجرائيا : هي مواقع إلكترونية توفر لمستخدميها فرصة التعارف وتبادل المعلومات والآراء حيث توفر ملفات الشخصية والصور خدمة الدردشة.

تعريف العلاقات الاجتماعية:

هي الروابط والأثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، من أهم ضرورات الحياة ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها.³

إجرائيا:

هي العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية عبر المواقع حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وأثار سواء ايجابية أم سلبية.

¹ د/خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص24.
² دوقان عبيدات كايد عيد الحق وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط11، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن، 2000، ص104.
³ فاروق العادلي، **علم الاجتماع العام**، ط2، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1994، ص263-264

تعريف العلاقات الأسرية:

هي ذلك الاتصال والتفاعل بين أطراف الأسرة ونقصد بذلك من تربطهم روابط الدم والقرابة والزواج ويمكن إن تكون العلاقة بين أفراد الأسرة وأطراف خارجية وهذا الاتصال والتفاعل يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتفاهم والتوافق والاتفاق والتوجه والمساعدة.¹

إجرائيا:

هي مجموعة من التفاعلات و العلاقات التي تنشأ بين الطالب و أفراد أسرته و أقاربه نتيجة التواصل والحوار والتفاعل فما بينهم .
العلاقات الافتراضية:

نقصد بها تلك العلاقات التي تنشأ بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، من خلال الاتصالات المتكررة التي تتحول إلى رابط اجتماعي، يمكن أن يتحول حتى إلى علاقة حقيقية في الواقع.²

إجرائيا:

هي العلاقات القائمة بين المستخدمين، وقد تكون مبنية على معلومات مزيفة وليس من السهل الوصول إلى معلومات عن الذين يتم التفاعل معهم.

تعريف الفيس بوك:

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها ، وذلك يمكن للمستخدم من الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم وكذلك يمكن له لإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم و تعريف للأصدقاء بأنفسهم.³

¹ عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1999، ص35-36

² مريم نريمان نورمار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة حول مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال العلوم الإعلام والاتصال ،قسم العلوم الإنسانية، باتنة ،2011-2012، ص5 (مذكرة الكترونية).

³ عنييدة صفي ، فوائد شعبان ،تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيات الحديثة، إشراف وتقديم عبد الرحمان برتون، دار الخليزية للنشر والتوزيع ،ط2، ص20

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن موقع خاص من مواقع التواصل الاجتماعي يتم فيه تكوين الصداقات وتبادل الأفكار والثقافات في إطار ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي بين الأفراد يتجاوز الحدود الجغرافية.

تعريف الطالب الجامعي : هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين

المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر أحد العناصر الفاعلة في

العملية التربوية طلية التكوين الجامعي.¹

ويعرفه **Le petit robert**: الطالب على انه الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروساً بجامعة أو مدرسة علياً كقولنا: طالب

طب ، طالب آداب، طالب فلسفة...²

كما يرى **Alain coulons**: ويقصد بالطالب الجامعي في هذه الدراسة الطالب المتحصل على شهادة البكالوريا والمتحقق

بجامعة التي يتناول فيها دراسته محملاً معه إرثاً تراثياً مشكلاً هويته الذاتية من المجال الابتدائي الأصلي.³

التعريف الإجرائي :

الطالب الجامعي هو الشخص الذي توفرت لديه جملة من العوامل والمبادئ الأساسية التي أهلته للانتقال إلى الجامعة كمرحلة

مهمة في حياته وهو عنصر أساسي ومهم في الجامعة وهو الفرد الذي ينتمي إلى مؤسسة تعليمية والمؤثر والمتأثر بالعملية التعليمية.

سادساً: الدراسات السابقة:

يعتبر استعراض الدراسات السابقة جانب مهم في البحث حيث يمكن الباحث من عدم تكرار وإضافة الجهد والوقت ومن

ناحية ووضع الباحث في إطاره الصحيح ويساعد الباحث على فهم عميق لمشكلة البحث وذلك بالوقوف على عدة جوانب

للدراسات السابقة ومن هنا سنتطرق للدراسات السابقة التي تحصلنا عليها والمتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي.

¹ فضيل دليو وآخرون ،أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، دار البحث للنشر، 1999، ص90

² Le petit robert ، Dictionnaire de la langue française ، Montréal ,canada,1992 ، P368

³ منى عتيق ،الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 2012، ص204

1) الدراسات الاجنبية:

أجرها Keith N. Hampton وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الابحاث الامريكية PEW و American

Life Project بتاريخ 16 جوان 2011 بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا"

الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل my space, face book,

twitter حيث طرحت الاشكالية التالية:

هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين؟ وقد قرر كل من

مركز أبحاث pew للانترنت و American life Project دراسة الشبكات الاجتماعية من خلال مسح شامل وكيف

ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة التسامح، الدعم الاجتماعي، المجتمع و المشاركة السياسية.

وكانت نتائج الدراسة ما يلي:

من خلال العينة المدروسة تبين أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريبا نصف عددهم أي حوالي %

47(من أصل 59 % من مستخدمي الانترنت) يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع

الشبكات الاجتماعية. وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008 والتي حوالي

26%(من أصل 34% من مستخدمي الانترنت) أضف إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين للانترنت قد تغير

من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010 وحوالي نصفهم هم في عمر 35، و56% من المستخدمين هم الإناث.

ومن خلال المسح توضح أن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين

يستخدم 29% موقع مي سباك، 18% يستخدمون linkedln و 13% يستخدمون تويتر .

هناك فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث ان 52% من مستخدمي الفيسبوك و

33% من مستخدمي تويتر يلجؤون إليهما بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي my space و linkedln يفعلون ذلك

، أما متوسط استخدام الفيسبوك في الواحد فأسفرت النتائج أن:

5- % يحدثون صفحاتهم الشخصية.

22- % يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية و على ما ينشرونه.

-20% يعلقون على صور الآخرين.

-26% يحبون المضمون الذي يضعه الآخرون.

-10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وتوصلت أيضا إلى أن استخدام "الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد. و جزء صغير فقط من مستخدمي "الفايسبوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في "الفايسبوك" من قبل.¹

2) الدراسات العربية:

أ/الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة: "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية"

في محافظة جدة، للباحثة إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي.

تاريخ إجراء الدراسة 2003 :

مكان إجراء الدراسة :محافظة جدة.

التساؤل الرئيسي: هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية؟

التساؤلات الفرعية:

-ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة لانترنت؟

-ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الانترنت؟

-ما هو اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:

*العلاقة بين الزوجين

*العلاقة بين الوالدين والأبناء

*العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض

¹ Keith N. Hampton and al.(2011),social networking sites and our lives, Pew Research Center's Internet & American Life Project (online ,2011

- ما هو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟

- ما هو أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟

- ما هي إيجابيات وسلبيات الانترنت دينياً وأخلاقياً واجتماعياً من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

هدف البحث: دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية.

عينة الدراسة: عينة غرضية عددها 200 أسرة.

نتائج الدراسة:

- 1- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.
- 2- نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- 3- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.
- 4- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهما.
- 5- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

6- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.¹

ب/ الدراسة الثانية:

قام بها الدكتور حلمي خضر بعنوان "تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية" (دراسة ميدانية على المجتمع القطري) هدفت الدراسة إلى معرفة:

تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن اجل تحقيق هذا اختيار 471 فرداً من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم إستبانة تتألف من 21 سؤالاً ، وأما متغيرات الدراسة فكانت النوع الاجتماعي، العمر ، المستوى التعليمي و الوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد استخدام الانترنت في اليوم ، فضلاً عن السنوات الخبرة في الاستخدام. وقد توصلت الدراسة إلى أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة ، لكن تأثير الانترنت في

¹ الهام بنت فريح بن سعيد العويضي، اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، 2003.

الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور ، كما تبين أيضا أن المتغيرين التعليم و عدد ساعات الاستخدام أثرا في هذا التأثير وتبين أيضا أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثير في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة 44,4% ، وتأثير في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43% كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت مانسبته 28,8% منهم لا يمانع في فكرة الزواج عبر الانترنت ، وتوصلت الدراسة أيضا وجود تأثير للانترنت في نسق التفاعل بين أفراد العينة وبين أقرانهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة 44,7% وتراجع في نشاطهم الاجتماعية بنسبة 43,9% ، ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الانترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 64,5% ، ويشعر استخدامها ما بنسبة 40,3% منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي.¹

3) الدراسات الوطنية:

الدراسة الأولى: عنوان الدراسة: "إستخدام مواقع شبكات الإجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية "

إعداد الطالبة: نزيهان نومار، و قد كان التساؤل العام لدراستها كالتالي: ما أثر إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على

العلاقات الإجتماعية ؟

وقد اندرجت تحتها تساؤلات جزئية وهي:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الإجتماعي الفايس بوك لدى الجزائريين؟

2- ما هي الدوافع والحاجات تكمن وراء إستخدام الجزائريين لموقع الفايس بوك؟

3- كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الإجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد إستخدمت الطالبة المنهج الوصفي، و قامت باختيار أسلوب العينة حيث اقتصر على مستخدمي مواقع الفيسبوك في الجزائر

فقد اختار العينة القصدية حيث اختار عينة تتكون من 280 فرد استمارة استبيان في نهاية جانفي 2012 الى بداية فيفري

2012 في الولايات التالية (باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة)

¹ حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري، دمشق: مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 2008.

و توصلت الباحثة إلى نتائج التالية:

-تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في إستخدام الفايسبوك ويفضل أغلبهم خدمة الدردشة والتعليقات بالدرجة الأولى يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث وتبين أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفايسبوك كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.¹

التعقيب على الدراسات السابقة :

وهذا ولقد استفدنا من عروض وتحليل الدراسات السابقة الأجنبية والعربية و الوطنية في كثير من الجوانب من الاستعانة ببعض الأسباب وأهداف الدراسة إلى جانب المفاهيم و صياغة التساؤلات والمنهج المتبع كما استفدنا من هذه الدراسات في تحديد المتغيرات التي يمكن التركيز عليها بالإضافة إلى نوع وسائل البحث وأدوات جمع البيانات التي يمكن اختيارها وكيفية اختيار العينة و بناء الاستمارة وتحليل نتائج الدراسة .

سابعا: المدخل النظري:

وقبل البدء بذكر المدخل المتبني للدراسة لابد من معرفة المقصود بالنظرية السوسولوجية التي تعني "مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها فمن خلالها يمكن للباحث أخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها أما بالنسبة للمدخل النظري فهو "الطريقة للاقتراب من الظاهرة المعينة بعد اكتشافها وتحليلها وذلك لتفسيرها بالإستناد إلى عامل أو متغير كان قد تم تحديد دوره في حركة الظاهرة مسبقا بناء على خبرته التي إكتسبها في مجال البحث العلمي"² وهذه المدخل تهدف لتقريب الباحث من الظاهرة التي قام بتحديدها سابقا ونعتقد أن المدخل السوسولوجي الأنسب لدراستنا والذي من شأنه أن يقدم صفة العمق

¹ مريم نريمان نورمار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة حول مستخدمين موقع الفاييس بوك في الجزائر ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال العلوم الإعلام والاتصال ،قسم العلوم الإنسانية، باتنة ،2011-2012،ص 5 (مذكرة الكترونية).

² عبد المعطي محمد عساف واخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2002،ص53

والشمول لهذه الدراسة ونظرا لان موضوعنا حول مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية لطلابنا فإننا رأينا من الأنسب أن نستند على:

نظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كوّن علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما.¹

و تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما : الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، و تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع إذا أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس، وينظر أنصار التفاعلية إلى أفراد المجتمع على اعتبار أنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة معاني الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية وبالتالي يعتبر الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني.²

¹ الحسن إhsان، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 65-86
² لطفى كمال، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 120-122

من أهم روادها التفاعلية الرمزية:

1/جورج هيريت ميد 1931/1863 من أهم أفكاره

* أن نظريته تعتمد على كون الذات أو النفس البشرية هي المرآة التي ينعكس عليها المجتمع بكل صوره و تناقضاته و تفاعلاته.
 *الذات لا توجد إلا في علاقته مع جماعات اجتماعية ،لان الفرد نفسه ينتمي إلى بناء اجتماعي و إلى نظام اجتماعي عام ،و لذلك كان العقل و الذات ، وكان الوعي و الفعل ظواهر جمعية وليس فردية تشمل على أدوات و علاقات و نظم اجتماعية.
 *المجتمع عند ميد هو وحدة ديناميكية متطورة ،تولد بشكل مستمر أنماطا جديدة و متميزة لأساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد ،فالفرد كائن عقلائي و محصلة للعلاقات الاجتماعية.
 *الرموز هي عوامل جوهرية لتسهيل الاتصال ، وهي تعكس الحاجات الاجتماعية والرغبات الفردية للإنسان من خلال وظيفتها الاجتماعية بقصد تحقيق التفاعل.¹

2/هيربرت بلومر 1986-1900 أهم أفكاره:

*البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه (معاني) تلك الأشياء بالنسبة لهم.
 *هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني. هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية التفسير التي يستعملها كل فرد في تعامله مع الإشارات والأشياء التي تصادفه وتواجهه.
 *فأصحاب التفاعلية الرمزية يركزون على المعاني والرموز والفعل الاجتماعي.²

3/ايرفك جوفمان :1982/1922

*تبادل المعلومات يشكل ركيزة أساسية في عملية التفاعل الاجتماعي التي تسير باتجاهين بين الفاعل والآخرين
 *السلوك الاجتماعي يتوقف على عناصر فردية قائمة على قيام الفرد بدور (مسرحي) مخادع أو متصنع بقصد تحقيق رضا الآخرين عنه ،وكيفية التحكم بانطباعاتهم وفق ردود فعل الآخرين عن سلوكه.
 *البناء الاجتماعي يقوم على فكرة التفاعل ،وهو مؤقت ديناميكي.

¹ باس خضير البياتي ،النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية و روادها ،ط1،دار الكتب الوطنية ،لبيبا،2004 ،ص177/184
² احمد سالم الأحمر ، علم الاجتماع الأسرة بين التنظيم والواقع المتغير ،ط1،دار الكتاب الجديد المتحدة،لبنان ،2004،ص75/76

*أداء ادوار الفرد في الحياة اليومية لا ينفصل عن سلوك الفرد ويرتبط مع سلوك الغير.¹

مصطلحات النظرية:

1. **التفاعل:** وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة.
2. **المرونة:** ويقصد بها استطاعة الانسان ان يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة تالفة.
3. **الرموز:** وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشمل عند "جورج ميد" اللغة، وعند بلومر "المعاني" وعند "جوفمان" الانطباعات والصور الذهنية.
4. **الوعي الذاتي:** وهو مقدر الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب ان نعيها حتى نتمثلها، على حد تعبير "جوفمان"
5. **الذات:** وهو ما يتعلق عادة بتصور الفرد عن نفسه الناتج عن خبراته في التفاعل مع الأفراد الآخرين، كما يمكن تعريف مفهوم الذات نفسياً بأنها (تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته)
6. **الذات الفاعلة أو الفعل الاجتماعي:** إن مفهوم الذات الفاعلة عند علماء التفاعلية الرمزية اقرب إلى مفهوم النفس البشرية التي هي حصيلية تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية.²

يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وموقعة والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وهو الدور إعادة إنتاج لقيم هذا الأخير لأنه أصبح موضوعاً لها تملّي عليه رموز وقيم جديدة داخل المجتمع الافتراضي باستخدامه لهذه الوسائل. فهم يشكلون الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه من خلال عمليات التفاعل الرمزي فما بينهم وبين أسرهم، والتي من خلالها هي الأخرى تشكل وتحدد هويتهم.

¹ باس خضير البياتي، نفس المرجع السابق، ص 194

² علي سعد، الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 83.

خلاصة الفصل:

حاولت في هذا الفصل الذي يتمثل في إطار النظري لموضوع الدراسة ، حيث تم فيه تحديد إشكالية الدراسة و ثم صياغة التساؤلات وتحديد المفاهيم ثم تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها ، ثم قمنا بتوضيح المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة ولاستفادة منها في موضوع الدراسة. واعتمدنا على المدخل السوسبيولوجي الذي رأيت أنه يخدم موضوع الدراسة .

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا-مجالات الدراسة

أ/المجال المكاني

ب/ المجال الزماني

ج/المجال البشري

ثانيا-العيــــــــــــنة

ثالثا-المنهج المستخدم

رابعا-أدوات جمع البيانات

أ/الملاحظة

ب/الاستبيان

خامسا-الأساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعدها تطرقنا إلى ضبط الإشكالية و التساؤلات الدراسة ، وتحديد المفاهيم المتعلقة الدراسة ثم تسليط الضوء على أهم الجوانب التي لها صلة بموضوع البحث حيث تقتضي الضرورة إلى تطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر أهم خطوات البحث العلمي وذلك لتوظيف و التأكد من صحة المعطيات التي وردت في الفصل النظري وإعطاء الدراسة جانب كميًا بواسطتها يستطيع الباحث إن ينفى أو يثبت متغيرات موضوعه.

أولاً- مجالات الدراسة:

أ/المجال الزمني:

تنقسم الدراسة إلى قسمين قسم نظري وقسم ميداني وقد استغرقت الدراسة من شهر جانفي 2015 إلى شهر ماي 2016.

ب/ المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

لمحة تاريخية عن جامعة ورقلة:

أنشئت أول نواة لجامعة قاصدي مرياح ورقلة في سبتمبر 1987 وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلها التنظيمية والبيداغوجية فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1978 إلى مركز جامعي سنة 1997 إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001 بموجب المرسوم التنفيذي 01/210 المؤرخ في 23 جويلية 2001 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2011/2010 إلى 22807 طالب و 803 أستاذ موزعين على ستة كليات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91/09 المؤرخ في 21 صفر 1430 هـ الموافق ل 17 فيفري 2009 وقد بلغ عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة ستة كليات هي كلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة ، كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون، كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية كما شهدت الجامعة فتح قطب ثالث لهذا العام 2014 حيث مثلت جامعة قاصدي مرياح ورقلة المجال المكاني للدراسة الحالية.

ج/المجال البشري:

إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع الدراسة هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه وعند ما نتحدث عنه نقول هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ، ويتمثل مجتمع دراستنا في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

ثانياً- العينة:

تعتبر من أهم العناصر المنهجية في الدراسة لأنها هي المجتمع الذي تجمع منه البيانات الميدانية، ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظروف تتعلق بالكلفة أو الوقت أو لطبيعة المجتمع المدروس، والعينة في أبسط تعريفاتها المقدمة على أنها: "مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب إن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي".¹

ويعرفها الدكتور عبد الله العسكري: "بأنها جزء من مجتمع البحث أو هي عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريقة الجزء بشرط إن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث المأخوذة منه".²

ونظراً لطبيعة الموضوع وخصوصية مجتمع الدراسة تم اختيار العينة غير العشوائية العرضية إي اختيار ممثلة لمجتمع الأصلي التي يشمل عليها هذا المجتمع.

وتسمى أيضاً عينة الصدفة والميسر (سهلة المنال)، حيث يختار الباحث مفردات هذه العينة من الحالات التي تصادفه في الأماكن المختلفة من مجتمع البحث إلى العدد المطلوب في العينة.³

ثالثاً: المنهج المستخدم:

لقد تعددت المناهج العلمية تبع لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك من اجل الحصول على حقائق بطريقة علمية دقيقة، وموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث الطريق والمنهج الذي يتبعه الباحث لمعالجة إشكالية على ارض الواقع.

ويعرف المنهج على أنه "الطريق المؤدي إلى البحث عن الحقيقة مستخدمين في ذلك مجموعة من القواعد العامة التي تنير طريق البحث للباحث للوصول إلى النتيجة ويسمى العلم الذي يبحث في طرق البحث عن الحقيقة بعلم المناهج"⁴

والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على انه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية"⁵

¹ حسن المسني، منهج البحث التربوي، ط1، دار الكندي، الاردن، 1999، ص92.

² عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار النشر، دمشق، 2002، ص176.

³ عمار بوحوث محمد ذبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص66.

⁴ رشيد زوراتي، مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص14.

⁵ عمار بوحوش ومحمد محمود الذبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص129.

ومن خلال هذا المنهج سنحاول وصف وتحليل آراء وتصورات طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغية التعرف ومحاولة الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية لطلبة.

رابعاً-أدوات جمع البيانات:

يستخدم العلماء و الباحثون مجموعة من التقنيات و الأساليب لاكتشاف و فهم الدوافع و الوقائع و النتائج ، لأن طبيعة الموضوع و خصوصيته تفرض على الباحث جميع البيانات للأدوات المناسبة للدراسة ، فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية و قد يتطلب أخذ المقابلة أو الاستبيان و من الممكن أن يجمع بين الأدوات الثلاثة بأكملها. و قد اعتمدت الدراسة الحالية لجمع البيانات و المعلومات اللازمة لها باللجوء إلى عدد من التقنيات و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و هي الملاحظة ، الاستمارة (الاستبيان)، حيث تم الاعتماد في المرحلة الأولى لبناء الاستبيان على كل من الملاحظة ، و فيما يلي شرح و تفصيل لكل أداة على حدى.

أ/الملاحظة:

تعرف الملاحظة على إنها"من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدراً أساسياً للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، و تعتمد على حواس الباحث و قدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه و تلمسه إلى عبارات ذات معاني و دلالات، تنبثق منها فرض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب.¹ كما تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات ، و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق و السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية و التقارير أو التجريب ، و يمكن للباحث تبويب الملاحظة و تسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاماً أو سلوكاً.²

¹ فضيل دليو واخرون،اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية(سلسلة العلوم الاجتماعية)، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، دار البعث، 1999، ص189.

² رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص153.

وقد استخدمنا الملاحظة العلمية بدون مشاركة وهي التي يتم فيها ملاحظة الظواهر التي تحدث تلقائياً في ظروف طبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ويغير استخدام أدوات دقيقة للقياس الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يقوم الباحث بمراقبة الجماعة وتصرفاتهم وهذه الملاحظة لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة موقف إجتماعي معين دون مشاركة فعلية فيه.

وحاولنا من خلالها تسجيل ما نراه وما نسمعه وما نلاحظه دون علم الجماعة بموضوع الملاحظة وقد استعان بما لملاحظة سلوك الطلاب في استخدامهم للفييس بوك.

ب/الاستمارة:

تعتبر من أكثر الأدوات استعمالاً في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسولوجية كما تعرف على أنها "نموذج يضم مجموعة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"¹

"كما يعد الاستبيان أو الاستقاء أداة ملائمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم

الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يجاب عنها من قبل عدد من الأفراد المعينين لموضوع الاستبيان"²

وقد ركزت على هذه الأداة أكثر من غيرها لمدى ملاءمتها لموضوع الدراسة بعد اعتمادنا على الملاحظة ثم الاستبيان، حيث تم تحديد وبدقة نوع البيانات التي يهدف الاستبيان لجمعها في الدراسة الحالية ويحتوي على 24 سؤال موزعة على المحاور التي جاءت على النحو التالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية (السن، نوع الإقامة، الجنس، المستوى التعليمي) ابتداءً من السؤال 01 إلى 04

المحور الثاني: يتضمن البيانات المتعلقة بنص التساؤل الجزئي الأول ابتداءً من 05 إلى 11

المحور الثالث: يتضمن البيانات المتعلقة بنص التساؤل الجزئي الثاني ابتداءً من 12 إلى 17

المحور الرابع: يتضمن البيانات المتعلقة بنص التساؤل الجزئي الثالث ابتداءً من 18 إلى 24

¹ رشيد زرواتي، نفس المرجع السابق، ص182

² دوقان عبيدات و كايد عبد الحق وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**، ط11، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000، ص104.

كما تعرف عينة الصدفة من العينات الغير العشوائية التي تستخدم في حالة عدم القدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق مثل دراستنا الحالية، حيث تتصف بأنها لا تعطي نفس الفرصة لجميع أفراد مجتمع الدراسة بالظهور في العينة تستخدم هذه العينة الصدفية في الدراسة الاستطلاعية المسحية المبدئية.¹

وقد تم توزيع (100) استمارة تم استرجاع 95 منها 3 لم يتم إرجاعهم و2 تم إلغائهم لعدم الإجابة على جميع الأسئلة.

خامسا-أساليب المعالجة الإحصائية:

التكرارات والنسب المئوية : تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لتفسير وعرض نتائج الإستمارة على النحو التالي :

التكرار $\times 100$ / مجموع التكرارات = النسبة المئوية .

¹ الكلالدة طاهر، جودة كاظم، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، زهران للنشر، عمان 1997، ص117

خلاصة الفصل:

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى مجالات الدراسة و المنهج المستخدم للدراسة و قد كان المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي ، و تم الاعتماد على عدة أدوات لجمع البيانات وهي الملاحظة و الاستبيان ، كما تم التطرق إلى مجالات الدراسة وأخيرا تم تحديد عينة الدراسة وأخيرا الأساليب الإحصائية لتفريغ البيانات بالطريقة باستخدام التكرار والنسب المئوية.

الفصل الثالث:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وقراءة وتفسير نتائج الدراسة

1/ عرض وقراءة نتائج البيانات الشخصية

2/ عرض وقراءة نتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الاول

3/ عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

4/ عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1/ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الاول

2/ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

3/ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد:

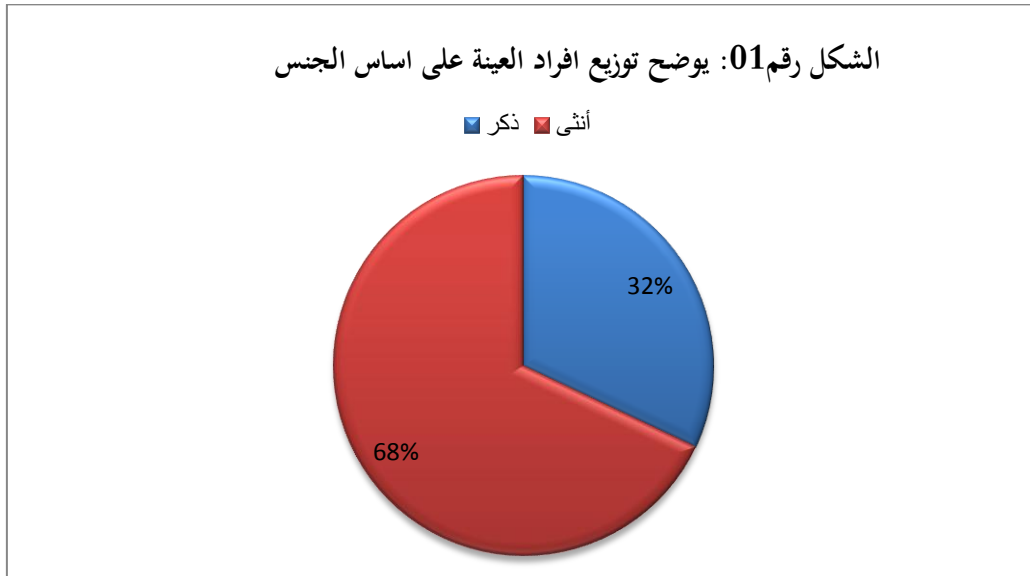
بعد التعرض إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز الجانب الميداني لهذا البحث سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك وفقا لمحاور يحاول كلا من الإجابة على التساؤلات الدراسة كما سيتم التعرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الميدان.

أولاً- عرض وقراءة وتفسير نتائج الدراسة:

1/ عرض وقراءة نتائج البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يوضح أفراد العينة على أساس الجنس

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|---------|
| 32% | 30 | ذكر |
| 68% | 65 | أنثى |
| 100% | 95 | المجموع |



نلاحظ من خلال الجدول إن نسبة الإناث قدرت ب 68% أي 65 طالبة أكبر من نسبة الذكور التي قدرت ب

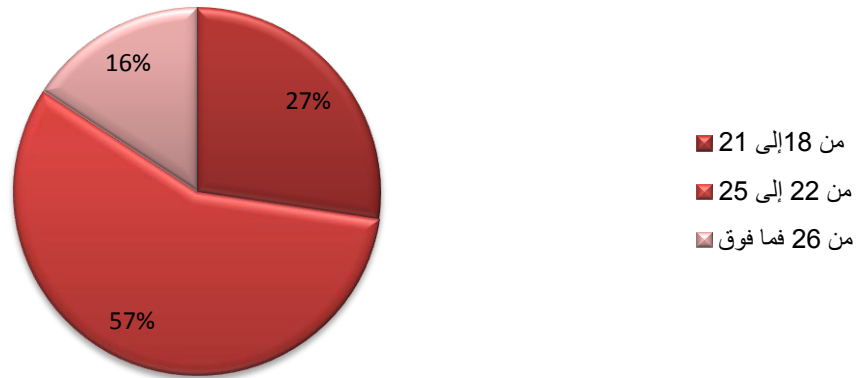
32% أي 30 طالب فإن هذه النسبة تعكس لنا صورة تواجد المرأة في التعليم الجامعي و حضورها في الوسط العلمي أو الإقبال

على نوعية التخصص حيث أن معظم هذه التخصصات نجد بها العنصر الأنثوي مقارنة بالعنصر الذكوري.

الجدول رقم 02: يوضح أفراد العينة على أساس السن

| النسبة المئوية | التكرار | السن |
|----------------|---------|---------------|
| 27% | 26 | من 18 إلى 21 |
| 57% | 54 | من 22 إلى 25 |
| 16% | 15 | من 26 فما فوق |
| 100% | 95 | المجموع |

الشكل رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة على أساس السن



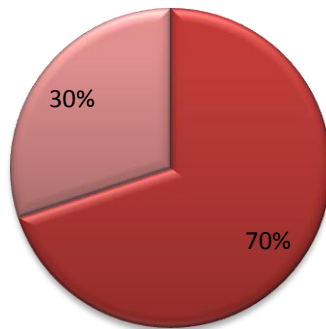
نلاحظ من خلال الجدول إن أغلبية أعمار الفئة العمرية للإفراد العينة تتراوح من 22 إلى 25 حيث قدرت بنسبة 57% أي 54 طالب من أفراد العينة لاعتبارهم الفئة أكثر استخداما للفييس بوك نظرا لتعدد حاجاتهم ورغباتهم التي يسعون لتلبيتها ولتعدد الدوافع وإنفتاحهم العقلي والتنمية الثقافية ، وبالمقابل كانت الفئة العمرية من 18 إلى 21 التي قدرت بنسبة 27% أي 26 طالب هي الفئة الأقل انشغالا ومسؤولية وتعتبر الفئة الشبابية في حين إن الفئة العمرية من 26 فما فوق التي قدرت بنسبة 16% أي 15 طالب وذلك لأنهم يولون اهتماماتهم إلى أعمال أهم أو لتكوين اسر.

الجدول رقم 03: يوضح أفراد على أساس نوع الإقامة

| النسبة المئوية | التكرار | نوع الإقامة |
|----------------|---------|-------------|
| 70% | 66 | داخلي |
| 30% | 29 | خارجي |
| 100,0% | 95 | المجموع |

الشكل رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة على أساس نوع الإقامة

داخلي خارجي



نلاحظ من خلال الجدول إن متغير نوع الإقامة بالنسبة لعينة الدراسة يوضح إن أغلبية الطلاب إقامة داخلية التي قدرت بنسبة

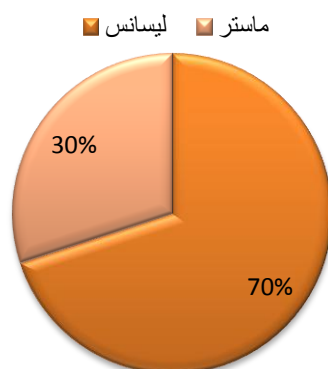
70% إي 66 طالب وذلك لتوفر الوقت لديهم في الإقامة الجامعية فهي المتنفس الوحيد لهم على عكس الخارجيين الذين قدرت

نسبتهم ب30% إي 29 طالب.

الجدول رقم 04: يوضح أفراد العينة على أساس المستوى الجامعي

| النسبة المئوية | التكرار | المستوى الجامعي |
|----------------|---------|-----------------|
| 70% | 67 | ليسانس |
| 30% | 28 | ماستر |
| 100% | 95 | المجموع |

الشكل رقم 04: توضح افراد العينة على اساس المستوى الجامعي



نلاحظ من خلال الجدول إن أغلبية أفراد العينة لديهم مستوى ليسانس التي قدرت نسبتهم ب 70% أي 67 طالب وفي المقابل مستوى الماستر الذين قدرت نسبتهم ب 30% أي 28 طالب ، وهذا راجع للعدد الإجمالي لمجموع الطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وما بعد التدرج.

2/ عرض وقراءة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

يؤدي إستخدام الفيس بوك إلى إستهلاك معظم وقت الطالب

الجدول رقم 05: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة من طرف الطالب

| النسبة المئوية | التكرار | البدئل |
|----------------|---------|---------|
| %94 | 89 | فيس بوك |
| %2 | 2 | تويتر |
| %4 | 4 | السكايب |
| %100 | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال النتائج الاحصائية المدونة في الجدول إن الموقع المفضل لدي غالبية الطلبة هو الفيسبوك و هذا مأكده نسبة %94 إي 89 طالب وهذا مايققق لهم من معرفة وسهولة استخدامه والتعامل به ، في حين كانت نسبة متصفح موقع السكايب ب %4,2 إي 4 طلبة من أفراد العينة فما كان بقية الطلبة يفضلون تويتر بنسبة ضعيفة وقدرت ب %2,1 إي 2 من الطلبة ، وهذا مايبين أن الفيس بوك يحظى على درجة كبيرة الاستعمال وذلك لما يتوفر عليه من خدمات وهد الدردشة ، إرسال و استقبال الصور والفيديوهات والتعليق عليها أو نشرها والألعاب ومشاركة الروابط والمجموعات. وهذا ما جاء في الدراسة السابقة ل: Keith N.Hampton التي توضح أن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث %92 من العينة يستخدمونه في حين يستخدم %29 موقع مي سباك، %18 يستخدمون linkdln و %13 يستخدمون تويتر .

الجدول رقم 06: يوضح الفترة المستغرقة في تصفح الفيسبوك

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|--------------------|
| 15% | 14 | أقل من ساعة |
| 22% | 21 | من ساعة إلى ساعتين |
| 63% | 60 | أكثر من ساعتين |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن أغلبية أفراد العينة المبحوثة أقرّو عند التصفح يستغرقون الوقت أكثر من ساعتين مقدرت نسبتهم ب 63% وهذا راجع الى كون أغلبتهم من المقيمين في الإقامات الجامعية ووقت الفراغ الكبير مقارنة بالذين لا يقطنون بالإقامة الجامعية وعليه إن مستخدمي الفيسبوك أثناء أبحارهم في هذا الموقع ومشاركة أصدقائهم للأراءهم و حوضهم في كل ما يتعلق به لا يعيرون أهمية الوقت وإهمالهم الكثير من الوجبات والأعمال وفي المقابل قدرت نسبة من ساعة إلى ساعتين ب 22% من أفراد العينة ، أما اقل من ساعة قدرت نسبتهم ب 15% نتيجة انشغالهم، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة لمريم نريمان نورمار "تقضي النسبة الأكبر من المحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام الفيس بوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف.

الجدول رقم 07: يوضح تصفح الفيس بوك في اليوم الواحد

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|----------------|
| 11% | 10 | مرة في اليوم |
| 37% | 35 | مرتين في اليوم |
| 52% | 50 | أكثر من مرتين |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن تصفح الفيس بوك كانت أغلبية أفراد العينة يتصفحونه أكثر من مرتين في اليوم وهذا بنسبة 52%،إما نسبة تصفح الفيس بوك مرتين في اليوم قدرت ب 37% من أفراد العينة، أما بقية أفراد العينة كانوا يتصفحون

الفيسبوك مرة في يوم وهذا بنسبة 11%، و بهذا إن مؤشر الإدمان على الموقع يجعل المستخدم له يشعر بالرضا أكثر مما يجعله مهووسا بما يكتب وينشر على الصفحة و التعليق عليها ومتبعتها وهذا من بين الأسباب التي تجعله يتصفح صفحته عدة مرات في اليوم بهدف معرفة الجديد وكذا الأشخاص المتصلين، وهذا ماجاء في الدراسة السابقة لمريم نريمان نورمار "وتأتي هذه النتائج لتبين ان العديد من مستخدمي "الفيسبوك" اليوم في الجزائر مدمنون على الموقع فمن بين مؤشرات الإدمان عليه، كلما استخدم الشخص الموقع أكثر كلما أحس بالرضا، والمدمن على الفيسبوك يكون مهووسا بما يكتب على الجدار وبقراءة التعليقات ومتابعتها.¹ وربما هذا من بين الاسباب التي تجعل المستخدم يتصفح صفحته أكثر من مرتين في اليوم.

الجدول رقم 08: يوضح الأوقات المفضلة لتصفح الفيس بوك

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 11% | 10 | صباحا |
| 26% | 25 | مساء |
| 63% | 60 | ليلا |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول الأوقات المفضلة لتصفح الفيسبوك ليلا التي قدرت بنسبة 63% طالب من أفراد العينة، وفي المقابل نسبة 26% طالب يتصفحون الفيس بوك مساء لأنها الأوقات التي يتفرغ فيها اغلب أفراد العينة، أما في أوقات الصباح بنسبة 11% وهذا راجع لانشغالهم أو وقت فراغ لبعض من الطلبة ويبدو ان الفترة الليلية والفترة المسائية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للانترنت ونجد إن عدد قليل من المستخدمين يفضلون الإبحار في الموقع صباحا وقد يكون ذلك هو الأنسب بالنسبة لمن يدخلون للموقع من أماكن العمل مثلا أو باعتبار الفترة الصباحية هي وقت فراغ بالنسبة لبعض الطلبة.

¹مريم نريمان نورمار، نفس المرجع السابق، ص 114

الجدول رقم 09: يوضح مكان تصفح الفيسبوك

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|------------------|
| 35% | 33 | المنزل |
| 42% | 40 | الإقامة الجامعية |
| 23% | 22 | مقهى الانترنت |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح مكان تصفح الفيسبوك كان أغلبية أفراد العينة يتصفحونه من الإقامة الجامعية بنسبة 42% لان بعض الإقامات تتوفر لديهم خدمة الويفي التي يمكنهم من الاتصال والفراغ ، أما نسبة المتصفحين من المنزل قدرت ب 33% ويرجع ذلك للضرورة وجود الانترنت في المنزل وتوفر الوقت لديهم ، إما بقية أفراد العينة كانوا يتصفحون من مقاهي الانترنت بنسبة 23% لأنها تكون بمقابل مادي. وتفسر لنا النتائج الجدول (8) و (9) ميول المستخدمين لاستخدام الموقع ليلا يدل على وجود الانترنت في المنازل.

الجدول رقم 10: يوضح المواضيع التي تستهويك عبر الفيس بوك

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|----------|
| 47% | 45 | ثقافية |
| 32% | 30 | اجتماعية |
| 16% | 15 | سياسية |
| 5% | 5 | دينية |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح المواضيع التي تستهوي الطلبة عبر الفيسبوك كانت أعلى نسبة للثقافية التي قدرت ب 47% من أفراد العينة لأنهم يحاولون من خلالها اكتساب معارف جديدة ومعلومات في مختلف ميادين نتيجة الحوار والنقاش وكذا الاطلاع والتعرف على ثقافات مغايرة، إما المواضيع الاجتماعية قدرت ب 32% من أفراد العينة الذين يرون إن

هذا يعود لتعرف على عادات وتقاليد لأنها تتنوع من مجتمع إلى آخر، وفي المقابل المواضيع السياسية التي قدرت نسبتها ب 16%، أما بقية أفراد العينة فتكون الموضوعات التي تستهويهم هي دينية بنسبة 5% وذلك لأنها مواضيع ليست للنقاش أو التغيير.

الجدول رقم 11: يوضح الوقت الذي يقضه في التحدث

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 54% | 51 | نعم |
| 46% | 44 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

على ضوء النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتضح أن الأغلبية الساحقة من طلبة يقضون وقت في التحدث مع أصدقائهم أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم عبر الفيس بوك بنسبة ما يقارب 54%، وهذا راجع إلى كون أغلب أفراد عينة الدراسة يقطنون في الإقامات الجامعية بعيد عن أهلهم، مقارنة بنسبة الذين لا يقضون وقت في التحدث مع أسرهم وذلك بنسبة 46% .

3/ عرض وقراءة نتائج التساؤل الفرعي الثاني: يؤدي إستخدام الفيسبوك إلى ضعف التواصل بين الطالب و أفراد أسرته.

الجدول رقم 12: يوضح الحديث بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 51% | 49 | نعم |
| 49% | 46 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (12) يتبين أن نسبة ما يقارب 51% من أفراد العينة اقروا بان علاقاتهم عبر الفيس بوك تسمح لهم بالتحدث بكل صراحة وجرأة مع الأصدقاء في مختلف المواضيع أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة وهذا راجع إلى

عدم وجود ضوابط وقيود مقارنة مع الأسرة فهناك مواضيع لا يمكن التحدث فيها بكل جرأة لأنها تعتبر وقاحة وخاصة أنهم يدخلون بهويات مستعارة وهذا ما يؤكد الجدول رقم (18) ، بينما نسبة الذين لا تسمح لهم التحدث بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة بنسبة 49% وهذا يعود حسبهم إلى نوعية المواضيع المطروحة خاصة أن هناك من يتناول ويتعد الحدود قد تصل إلى الشتم والعبارات الجارحة... الخ..

الجدول رقم 13: يوضح الأثر السلبي للفيس بوك على الحوار الأسري

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 16% | 15 | نعم |
| 84% | 80 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 16% من أفراد العينة صرحوا بأن الفيس بوك أثر على الحوار الأسري نتيجة الوقت الكبير الذي يقضونه في الفيس بوك وإدمانهم عليه فخلق فجوة وتباعد وغربة بين أفراد الأسرة الواحدة، بينما صرح البعض الآخر أن الفيس بوك لم يؤثر على الحوار الأسري وهذا ما أكدته نسبة 84% وهي نسبة معتبرة مقارنة بسابقتها وهذا راجع إلى تنظيم وقتهم في استخدام الفيس بوك وإعطاء الأولوية والاهتمام إلى التفاعل الأسري.

الجدول رقم 14: يوضح استخدام الفيس بوك يجعلك لاتشارك أفراد أسرتك تناول وجبات الطعام

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 23% | 22 | نعم |
| 77% | 73 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

من خلال النتائج الميدانية المدونة في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة ما يقارب 77% من أفراد العينة اقرروا بأنهم يشاركون الأسرة في وجبات الطعام ولا يمكنهم الاستغناء عنها لأي سبب كان ولأن أغلبهم يستخدم الفيس بوك في المنزل بالإضافة إلى هذا فان

غالبية من أيدوا هذا البديل هم إناث، بينما نسبة الذين صرحوا بأنهم لا يشاركون وجبات الطعام مع الأسرة وهذا راجع إلى إدمان بعضهم وبعضهم يقضون اغلب وقتهم في مقاهي الانترنت وبالتالي عدم تواجدهم داخل المنزل أثناء وجبات الطعام بنسبة 23%.

الجدول رقم 15: يوضح مدى تراجع النشاطات الاجتماعية.

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 34% | 32 | نعم |
| 66% | 63 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66% من أفراد العينة وهي الأغلبية الساحقة يرون أن نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات الأسرية والعائلية لم تتراجع منذ استخدامهم الفيس بوك ويعود هذا لان معظم المبحوثين يقومون بأدوارهم المشاركة المباشرة والفعلية في النشاطات الاجتماعية كالمعيدات و التهناني للحفل زواج أو نجاح و تقدم واجب العزاء نتيجة التقرب والتفاعل الاجتماعي الواقعي، أما نسبة 34% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها حيث يقرؤ هؤلاء أن نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات الأسرية والعائلية تراجع منذ استخدامهم الفيس بوك وسبب ذلك إدمانهم على الفيس بوك وتفريطهم في وجبات القرية مما يجعلهم يكتفون بالنشر على صفحاتهم الرسمية في شكل مشاركة الأمر الذي يستغني عن العديد من النشاطات ويعوضها عن طريق النشاطات الافتراضية التي يختصر من خلالها طريق الزيارة والتهنئة والعلاقات الإنسانية داخل الأسرة.

الجدول رقم 16: يوضح قلة زيارة الأقارب

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 29% | 28 | نعم |
| 71% | 67 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن أغلبية أفراد العينة أجابوا بان زيارتهم لم تقل منذ استخدامهم للفيسبوك قدرت بنسبة 29%، في الحين أن الذين أجابوا بان زيارتهم للأقارب قلت منذ إستخدامهم للفيسبوك بنسبة 71%، ويعود هذا أن معظم

المبحوثين رغم استخدامهم للفيس بوك إلا أنهم يزورون أقرانهم بصفة دائمة وهذا ما يؤكد الجدول السابق رقم (15)، حينما كان أكدا المبحوثين أن استخدامهم لم يؤثر على نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات الأسرية.

الجدول رقم 17: يوضح تفاعل الطالب مع أسرته

| النسبة المئوية | التكرار | البدايل |
|----------------|---------|---------|
| 19% | 18 | نعم |
| 81% | 77 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلا الجدول إن أغلبية المبحوثين أحابوا إن تفاعلهم مع أفراد أسرهم لم يقل منذ استخدامهم الفيس بوك وهذا بنسبة 81% وهذا يعود لجالسات العائلية التي تجمعهم حسب السؤال رقم 13، في حين يرى أن نسبة 19% من أفراد العينة ان تفاعلهم قل منذ استخدامهم للفيس بوك نتيجة لاستهلاك معظم وقتهم في المجال الافتراضي مما يجعلهم لا يجلسون ويتبادلون أطراف الحديث في الشؤون الأسرية مما ينعكس عليهم ودخولهم في عزلة نحو العالم الافتراضي.

4/ عرض وقراءة نتائج التساؤل الفرعي الثالث : يؤثر استخدام الفيس بوك على هوية الطالب بين واقع أسرته وعالمه

الإفتراضي

الجدول رقم 18: يوضح الهوية التي يتعامل به مع المستخدمين في الفيس بوك

| النسبة المئوية | التكرار | البديل |
|----------------|---------|--|
| 22% | 21 | الخوف من أن يتعرف الآخرين على هويتك الحقيقية |
| 31% | 29 | بدافع التصرف بحرية |
| 53% | 50 | المجموع |
| 47% | 45 | الهوية الحقيقية |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن أغلبية أفراد العينة يدخلون الفيس بوك بهوية مستعارة وهذا بنسبة 53% ، ويعود هذا حسب رأي أفراد العينة إلى تلمص الهوية المستعارة لكي يتمكنوا من التصرف بحرية وهذا ما أكدته نسبة 39%، فيما يرى البعض الآخر ممن يتمصون الهوية المستعارة إلى الخوف من تعرف الآخرين على هويتهم الحقيقية وهذا ما أكدته نسبة 22 % ، بينما يبين الجدول أن نسبة مايعادل 47% من أفراد العينة يدخلون بهويتهم الحقيقية وهذا من اجل التواصل مع الأصدقاء كي يتمكنوا من إيجادهم بسهولة والحفاظ على العلاقات وإعطاء الثقة بين المتفاعلين.

الجدول رقم 19: يوضح مع من تناقش المشاكل الشخصية

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|--------------------|
| 32% | 30 | أصدقاء في الفيسبوك |
| 68% | 65 | أفراد أسرته |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن نسبة 68 % من أفراد العينة يناقشون مشاكلهم الشخصية مع أفراد أسرهم لأنهم يجدونهم المتفرغ الوحيد لحل مشاكلهم ومناقشته مع أفراد الأسرة، وفي حين نجد هناك من يرى أن مشاكله الشخصية يناقشها مع أصدقائه في الفيسبوك وهذا بنسبة 32 % من أفراد العينة لأنهم يثقون فيهم أكثر من أفراد أسرهم وهذا للهروب من المشاكل الأسرية وإيجاد حلول لها وهذا نتيجة إحساسهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي.

الجدول رقم 20: يوضح الإنتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقاء الفيسبوك أكثر من الجماعات الأولية الأسرة

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 12% | 11 | نعم |
| 88% | 84 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يحسون بالانتماء إلى جماعة أصدقاء الفيسبوكين أكثر من الجماعات الأولية الأسرة و هذا بنسبة 88% لأنهم يعتبرونها علاقات إفتراضية وعابرة وليست دائمة مثل علاقاتهم في المحيط الاجتماعي ، كما أنها ليست وطيدة وواقعية، في المقابل نجد الطلاب الذين يحسون بالانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقاء الفيسبوك أكثر من الجماعات الأولية الأسرة الذين قدرت نسبتهم ب 12% يعود هذا الإحساس ربما الى قلة الحوار بين أفراد الأسرة وقلة التواصل الأمر الذي يجعل التواصل والتفاعل اليومي مع أصدقاء الفيسبوك يعطي للشخص إحساسه بالانتماء لافتراض أكثر من انتمائه للواقع.

الجدول رقم 21: يوضح العلاقات المكونة عن طريق الفيسبوك تعادل المكونة في مجتمع الواقعي الأسرة

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 16% | 15 | نعم |
| 84% | 80 | لا |
| 100,0% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن أغلبية أفراد العينة يقرون أن العلاقات المكونة عن طريق الفيسبوك لا تعادل العلاقات المكونة في المجتمع الواقعي الأسرة وهذا بنسبة 84% لأنه يبقى الاتصال المواجهي اقوي التفاعلات ،إما بنسبة 16% يرون أن العلاقات المكونة عن طريق الفيسبوك تعادل العلاقات المجتمعي الأسرة لأنها ترجع إلى أنهم هم أنفسهم أصدقاء الواقعي.

الجدول رقم 22: يوضح إستخدام الفيسبوك يغير من شخصية والقيم الاجتماعية.

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 6% | 6 | نعم |
| 94% | 89 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن استخدام الفيسبوك لم يغير من شخصيتهم وقيمهم الاجتماعي للطلاب وهذا بنسبة 94% وهذا دليل ربما أنهم لم يتأثرو به وحافظوا عليها رغم انغماسهم في العالم الافتراضي ، ونسبة 6% اثر فيهم الفيسبوك على شخصيتهم والقيم الاجتماعية نتيجة انغماسهم في المجال الافتراضي.

الجدول رقم 23: يوضح صعوبة الرجوع الاندماج مع أفراد الأسرة

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 7% | 7 | نعم |
| 93% | 88 | لا |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن نسبة 93% لا يجدون صعوبة في الرجوع والاندماج مع أفراد أسرته وهذا لأنهم يعرفون كيف يستخدمون هذه الموقع بعقلانية وعدم الإدمان عليها، أما نسبة 7 % من طلبة يجدون صعوبة في الاندماج مع المحيط الأسري وذلك لتقمصهم الشخصية التي يتعاملون بها مع المستخدمين وصعوبة التخلص منها.

الجدول رقم 24: يوضح كيف هي العلاقة بأفراد الأسرة عبر الفيسبوك

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل |
|----------------|---------|---------|
| 87% | 83 | جيدة |
| 13% | 12 | ضعيفة |
| 100% | 95 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول إن أغلبية أفراد العينة أجابوا أن علاقتهم بإفراد أسرهم جيدة وهذا بنسبة 87% أكدوا أن معظم أصدقائهم على الفيسبوك من الأقارب والأصدقاء الواقعين وساعد في التواصل مع أقاربهم من أماكن بعيدة، في حين 13% أجابوا أن علاقاتهم بأفراد أسرهم عبر الفيسبوك ضعيفة وهذا راجع لأنهم يتواصلون إلا مع أصدقائهم أو أقاربهم الذي يقطنون أماكن بعيدة أو مسافرين.

ثانيا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1/النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

من خلال نتائج جداول المحور الثاني والمخصصة للإجابة على التساؤل الجزئي المتمثلة في "هل يؤدي استخدام الفيسبوك إلى استهلاك معظم وقت الطالب؟" ، وذلك من خلال المؤشرات التي تمحورت حولها الاستمارة (5-11)، وقد خلصت الباحثة من خلال تحليل نتائج جداول هذه التساؤل يؤدي إستخدام الفيسبوك إلى استهلاك معظم وقت الطالب، ويعود ذلك أن الفيسبوك هو أكثر المواقع استخداما من طرف الطلبة وهذا بنسبة 94% ما يعادل 89 طالب في الجدول رقم (05) وهذا ما يحقق لهم من معرفة وسهولة استخدامه والتعامل به، في حين تكشف نتائج الدراسة أن أغلبية الباحثين أقروا أنهم يقضي أكثر من ساعتين وهذا بنسبة 63% ما يعادل 60 طالب في الجدول رقم(6) وهذا راجع إلى كون أغليبتهم من المقيمين في الإقامات الجامعية ووقت الفراغ الكبير وعليه أثناء إبحارهم في هذا الموقع ومشاركة أصدقائهم للأراءهم وخوضهم في كل ما يتعلق به، كما أكد اغلبية الباحثين أنهم يتصفحون الفيسبوك أكثر من مرتين في اليوم وهذا بنسبة 52% ما يعادل 50 طالب في الجدول رقم (07) ، لأنهم يشعروهم بالرضا أكثر مما يجعلهم مهوسين بما يكتب و ينشر على الصفحة، أما بالنسبة للأوقات المفضلة لتصفح الفيسبوك ليلا وهذا بنسبة 60% ما يعادل 60 طالب في الجدول رقم (08) لأنها الأوقات التي يتفرغ فيها اغلب أفراد العينة، كما أن اغلب الباحثين يدخلون الفيسبوك من الاقامات الجامعية وهذا بنسبة 42% ما يعادل 40 طالب في الجدول رقم (09) ويرجع ذلك لتوفر شبكة الانترنت (الواي) و الوقت ،وان أهم المواضيع التي تستهويهم عبر الفيسبوك هي المواضيع الثقافية وهذا بنسبة 47% ما يعادل 45 طالب في الجدول رقم (10) لأنهم يحاولون من خلالها اكتساب معارف جديدة ومعلومات في مختلف ميادين نتيجة الحوار والنقاش وكذا الاطلاع والتعرف على ثقافات مغايرة، ولقد تبين أيضا أن اغلب الباحثين يقضون وقت في التحدث مع أصدقائهم في الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم وهذا بنسبة 54% ما يعادل 51 طالب في الجدول رقم (11) لكونهم الأغلبية منهم يقطنون في الإقامات الجامعية والحرية في الحديث والحوار لأنها لا توجد قيود تمنعهم .

2/ النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

من خلال و مناقشة نتائج جداول المحور الثالث و المخصصة للإجابة على التساؤل الجزئي الثاني المتمثلة في " هل يؤدي استخدام الفيسبوك الى ضعف التواصل بين الطالب وأفراد أسرته ؟ " ، ويظهر ذلك من خلال جملة من المؤشرات التي مثلتها أسئلة الاستمارة (12-17) وقد خلصت الباحثة من خلال نتائج الجداول يؤدي استخدام الفيس بوك الى ضعف التواصل بين الطالب

وأفراد أسرته، ويعود ذلك أن اغلب المبحوثين رؤى بأن العلاقات عن طريق الفيس بوك تسمح لهم بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة بنسبة 51% ما يعادل 49 طالب في الجدول رقم (12) وهذا راجع إلى عم وجود ضوابط وقيود مقارنة مع الأسرة، كما أن اغلب المبحوثين لم يؤثر الفيس بوك على الحوار وتبادلهم الحديث مع أفراد أسرهم وهذا بنسبة 84% ما يعادل 80 طال في الجدول رقم (13) نتيجة لتنظيم وقتهم في استخدامهم للفيسبوك ، و إعطاء الأولوية والاهتمام الى التفاعل الأسري، ولقد تبين أيضا أن الفيس بوك لم يمنعهم من مشاركة أفراد أسرهم تناول وجبات الطعام وهذا بنسبة 77% ما يعادل 73 طالب في الجدول رقم (14) لأن أغلبهم يستخدمون في المنزل، و أن نسبة 66% ما يعادل 63 طالب في الجدول رقم (15) يرون أن نشاطاتهم الاجتماعية في المناسبات الأسرية والعائلية لم تتراجع منذ استخدامهم الفيسبوك لأن معظم المبحوثين يقومون بأدوارهم المشاركة، والفعلية في النشاطات الاجتماعية، وإن زيارتهم لم تقل منذ استخدامهم للفيسبوك وهذا بنسبة 71% ما يعادل 67 طالب في الجدول رقم (16)، أما بالنسبة لتفاعل المبحوثين مع أسرهم لم يقل منذ استخدامهم للفيسبوك وهذا بنسبة 81% ما يعادل 77 طالب في الجدول رقم (17) وهذا يعود لجلسات العائلية التي تجمعهم.

3/ النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

من خلال و مناقشة نتائج جداول المحور الرابع و المخصصة للإجابة على التساؤل الجزئي الثالث المتمثلة في " هل يؤثر استخدام الفيسبوك على هوية الطالب بين واقع أسرته وعالمه الافتراضي ؟ " ويظهر ذلك من خلال جملة من المؤشرات التي مثلتها أسئلة الاستمارة (18-24) وقد خلصت الباحثة من خلال نتائج الجداول، وقد خلصت الباحثة من خلال نتائج الجداول توصلت أن اغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفيسبوك بهويتهم المستعارة وهذا بنسبة 53% ما يعادل 50 طالب في الجدول رقم (18) وهذا بدافع التصرف بحرية بنسبة 31%، كما أن أغلبية المبحوثين يناقشون مشاكلهم الشخصية مع أفراد أسرهم وهذا بنسبة 68% ما يعادل 65 طالب في الجدول رقم (19) لأنهم يجدون المتفرغ الوحيد لحل مشاكلهم ومناقشته مع أفراد الأسرة كما أن اغلب المبحوثين لا يحسون بالانتماء إلى جماعة أصدقاء الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية الأسرة بنسبة 88% ما يعادل 84 طالب في الجدول رقم (20) لأنهم يعتبرونها علاقات افتراضية وعابرة وليست دائمة مثل علاقاتهم في المحيط الاجتماعي، كما أن علاقاتهم المكونة عن طريق الفيسبوك لا تعادل العلاقات المكونة في المجتمع الواقعي الأسرة 84% ما يعادل

80 طالب في الجدول رقم (21)، وتبين أيضا أن نسبة 94% ما يعادل 89 طالب في الجدول رقم (22) أن الفيسبوك لم يغير من شخصيتهم وقيمهم الاجتماعية نتيجة لتمسكهم بها، وأن أغلبية الباحثين لا يجدون صعوبة في الرجوع والاندماج مع أفراد أسرهم بنسبة 93%. ما يعادل 88 طالب في الجدول رقم (23) لأنهم يعرفون كيف يستخدمون هذه الموقع بعقلانية، وأكد معظم الباحثون أن علاقاتهم بأفراد أسرهم عبر الفيسبوك جيدة بنسبة 83%. ما يعادل 83 طالب في الجدول رقم (24) أن معظمهم من الأقارب و الأصدقاء الواقعين لأنه ساعدهم في التوصل مع أقاربهم من أماكن بعيدة.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

وبعد توصلنا إلى نتائج التساؤلات الفرعية تبين لنا إن الفيسبوك يعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لقيت صدى كبير في أوساط الشباب وبالأخص الطلاب وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية أنهم يستخدمون الفيسبوك أكثر من ساعتين في اليوم و وهذا يدل على أنهم يقضون وقتا في تصفحه .

وان علاقاتهم عبر الفيسبوك تسمح لهم بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة و انه لم يؤثر على تبادلهم للحديث والحوار مع أفراد أسرهم وأنهم لا يحسون بالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من إحساسهم بالانتماء إلى الجماعات الحقيقية الأسرة، وانه حافظ على علاقاتهم الأسرية من خلال الاتصال والتواصل مع أقاربهم في إي مكان.

كما أن رغم تنوع خدمات الفيسبوك وقوة التفاعلات بين مستخدمين، إلا أنه لم يؤدي إلى إنتاج إي نوع من الهويات الافتراضية للمبحوثين، بل أنهم حافظوا على هويتهم الحقيقية ولم ينجح في التأثير على طبيعة علاقة المستخدمين بمعارفهم وانه لم يؤدي إلى إنسحابهم من المجال الاجتماعي الطبيعي الأسرة.



خاتمة

خاتمة:

لقد أفضى التقدم الهائل في التكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وإشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح الفرد يستغي عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويستسلم لشاشة الكمبيوتر فيقضي وقتا في التفاعل افتراضي من شأنه إن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياتهم.

ولقد سعينا من خلال دراستنا إلى التطرق لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية لمحاولة الكشف عن الأثر الذي أصبح يلعبه هذا الموقع في حياة الأفراد من خلال الوقت المخصص له والعلاقات التي تنشئ عبره بعدما أصبح الأفراد يحسون أنهم مندمجين مع الأشخاص الذين يتفاعلون معهم افتراضيا من خلال التحدث بكل جرأة وصراحة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة، كما إن المشاعر الالكترونية والعلاقات الافتراضية التي ساهم الوقع في خلقها لم تنجح بشكل كبير في بناء موازي للمجتمع الطبيعي يتبادل من خلاله الأفراد مشاكلهم وأحلامهم ولم تنتقل علاقاتهم من الوقع إلى الافتراض، وهذا ما جاءت به دراستنا التي وجهنا فيها عدة صعوبات نتيجة حداثة الموضوع وقلة المراجع العلمية ولاسيما العربية وقلة الدراسات السابقة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن رغم هذه الصعوبات التي واجهتنا حاولنا تجاوزها وتقديم ولو القليل من المعلومات والمؤشرات للدراسات المستقبلية، وتتبعنا للخطوات العلمية والمنهجية مكننا من الحصول على جميع الأسئلة التي طرحت من خلال موضوع دراستنا، كما تبينا لنا أن الفيس بوك لم يؤثر بعد على العلاقات الأسرية القائمة بين الطلبة وأسرههم رغم الوقت الذي يقضونه في استخدامه لهذا الموقع.

وفي الأخير نقول أن الفيسبوك هو احد أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تشجع الاتصال والتواصل الاجتماعي

والاستخدام الايجابي له.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- إسماعيل علي سعد، الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر، الاسكندرية، 2005
- 2- الحسن إحسان، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 3- الكلالدة طاهر و جودة كاظم، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، زهران للنشر، عمان، 1997.
- 4- أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الاسرة بين التنظيم والواقع المتغير، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة للنشر، لبنان، 2004.
- 5- باس خضير البياتي، النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية و روادها، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2004
- 6- دوقان عبيدات كايد عبد الحق وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأساليبه، ط11، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1994.
- 7- جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط1، بن مرابط للنشر، 2009.
- 8- حسن المنى، منهج البحث التربوي، ط1، دار الكندي، الاردن، 1999.
- 9- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار الفنانس للنشر والتوزيع، الاردن، 2003.
- 10- رشيد زوراني، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 11- رشيد زوراني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2002.
- 12- سعد زغلول، بتي، دليلك الى برنامج الاحصائي spss، ط10، المعهد العربي

- 13- عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار النشر، دمشق، 2002.
- 14- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1999.
- 15- عبد المعطي محمد عساف وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 16- عمار بوحوس ومحمد محمود ذنبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 17- عنيدة صفى، فوائد شعبان، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيات الحديثة، اشراف وتقديم رحمان برتون، ط1، دار الخليزية للنشر والتوزيع
- 18- فاروق العادلي، علم الاجتماع العام، ط2، دار زهران للنشر والتوزيع، 1994.
- 19- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، دار البحث للنشر، 1999.
- 20- لطفي كمال، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

المذكرات:

- 21- مريم نزيهان نورمار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة حول مستخدمين موقع الفاييس بوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال، 2011-2012.
- 22- الهام بنت فريح بن سعيد العويضي، اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، 2003.

23- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري، دمشق: مجلة جامعة دمشق، المجلد 24 ، العدد الأول والثاني، 2008.

المجلات:

42- منى عتيق ، الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ب ع) 2012.

المراجع بالفرنسية:

25-Keith N. Hampton and al.(2011),**social networking sites and our lives**, Pew Research Center's Internet & American Life Project (**online**)

26- Le petit robert dictionnaire de la langue française, Montréal, canada,1992

المواقع الالكترونية:

27-<http://ar.wikipedia.org/wiki> 20/01/2016



جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

تخصص: علم اجتماع اتصال

إستمارة إستبيان

حول: "مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية

دراسة على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرياح - ورقلة - بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

السلام عليكم وتحية طيبة .

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع اتصال نضع بين أيديكم هذه الاستمارة وارجوا منكم الإجابة عن جميع الأسئلة بوضع علامة (X) أمام العبارة الصحيحة المناسبة، علما أن المعلومات التي سيتم جمعها لن تستعمل إلا لإغراض البحث العلمي فقط وسنحافظ على سريتها، وشكرا.

إشراف الدكتورة:

- زموري زينب

إعداد الطالبة:

- قادري كلثوم

السنة الجامعية: 2015- 2016

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: من 18 إلى 21 من 22 إلى 25 من 26 فما فوق
- 3- نوع الإقامة: داخلي خارجي
- 4- المستوى الجامعي: ليسانس ماجستير

المحور الاول: يؤدي استخدام الفيس بوك إلى إستهلاك معظم وقت الطالب

- 5- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تفضلها؟
 فيسبوك تويتر السكايب
- 6- كم تستغرق من الوقت عند استخدام للفيس بوك؟
 اقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين
- 7- هل تتصفح حسابك في اليوم الواحد؟
 مرة في اليوم من مرة الى مرتين اكثر مرتين في اليوم
- 8- ما هي الأوقات المفضلة لديك لتصفح؟
 صباحا مساء ليلا
- 9- هل تستخدم الفيس بوك عندما تكون في؟
 المنزل الإقامة الجامعية مقهى الانترنت
- 10- ماهي المواضيع التي تستهويك عبر هذا الموقع؟
 ثقافية اجتماعية سياسية علمية
- 11- هل تفضي وقتا في التحدث مع أصدقاء عبر الفيس بوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك؟
 نعم لا

المحور الثاني: يؤدي إستخدام الفيس بوك إلى ضعف التواصل بين الطالب و أفراد أسرته

12- هل إن علاقاتك عن طريق الفيس بوك تسمح لك بالتحدث بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع مع أصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد أسرتك؟
 نعم لا

13- هل أثر الفيس بوك على الحوار وتبادل الحديث مع أفراد أسرتك؟
 نعم لا

14- هل إستخدامك للفيسبوك يجعلك لاتشارك أفراد أسرتك تناول وجبت الطعام؟
 نعم لا

15- هل نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات الأسرية والعائلية تراجعت منذ استخدامك للفيسبوك؟
 نعم لا

16- هل زيارتك لأقاربك قلت منذ استخدامك للفيس بوك؟
 نعم لا

17- هل تشعر أن تفاعل مع أفراد أسرتك قل منذ استخدامك للفيس بوك؟
 نعم لا

المحور الثالث: يؤثر إستخدام الفيس بوك على هوية الطالب بين واقع أسرته وعالمه الافتراضي

18- عند دخولك في مجال الفيس بوك هل تتعامل مع المستخدمين :
 - بهويتك الحقيقية

- بهويتك المستعارة
 إذا كانت هويتك مستعارة هل ذلك راجع إلى:
 الخوف من إن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية
 بدافع التصرف بحرية

19- هل تناقش مشاكلك الشخصية مع؟
 أصدقاء في الفيسبوك أفراد أسرتك

20- هل تحس بالإنتماء الإجتماعي مع جماعة أصدقائك الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية الأسرة؟
 نعم لا

21- هل العلاقات التي كونتها عن طريق الفيس بوك تعادل العلاقات المكونة في مجتمعك

الواقعي (الأسرة)؟

نعم

22- هل إستخدامك للفيس بوك غير من شخصيتك وقيمك الاجتماعية؟

لا

نعم

23- فور إنتهاك من التواصل هل تجد صعوبة في الرجوع والاندماج مع أفراد أسرتك؟

لا

نعم

24- في إعتقادك الشخصي كيف ترى علاقتك بإفراد أسرتك عبر الفيسبوك ؟

ضعيفة

جيدة

كيف ذلك في الحالتين.....

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية وكنموذج الفيس بوك وقد انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي: هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الأسرية لطالب الجامعي؟ وتندرج تحته ثلاثة تساؤلات جزئية وهي: هل يؤدي استخدام الفيس بوك إلى إستهلاك معظم وقت الطالب؟

هل يؤدي إستخدام الفيسبوك إلى ضعف التواصل بين الطالب وأفراد أسرته؟

هل يؤثر استخدام الفيسبوك على هوية الطالب بين واقع أسرته وعالمه الافتراضي؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الوصفي واستخدمنا في ذلك الملاحظة وأداة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتم اختيار العينة العرضية، كما خلصت الدراسة إلى أن الفيس بوك لم يؤدي إلى إنتاج نوع جديد من الهويات الافتراضية للأفراد بل حافظوا على هويتهم الحقيقية داخل مجالهم الاجتماعي الأسرة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات الأسرية، الطالب الجامعي، المجتمع الافتراضي.

Le résumé de letude :

Nous visons a travers cette étude a déterminer le role des sites de réseausc et familiales et comme modèle nous avons choisi facebook .

Nous sommes partis de la question principale suivante :

Est- ce que les sites de réseaux sociaux ont un impact sur les relation familiales de l' étudiant universitaire?

Et sous cette question s' organisent trois question secondaires.

Eet – ce que l' atilisation de facebook cenduit à l' affablissement?

de la communication enter l' étudiant et les membres de sa famille ?

Est – ce que l' utilisation de facebook se répercate sur l' edentité de l' étudiant temat compte de réalité familiale et son mon de virtuel ?

Et pour répondre d ces question nous avons suivi quelque autils métheadologique et il s' agit ici de l' approche des oriptive ou nous sommes basés l' observation et le questionnaire qui a été distribué sur un échantillon d' étudiants de l' université de kasdi Merbah Ouargla, faculté des scinces humcines et socales.

L étu a aboute au fait que facebook m a pas produit un nouveaau type d identites virtuelles pour les individus, mais au cetraire, ces dits endividus ant pu concnver leurs veritables identites au sein de leur familles.

Les mots clés: les sites reseause sociause, les relientis familiales, l etudiaut universitaire, la commuât uertvelle.